اتفقا على احترام الوحدة الوطنية وتعاهدا على محاربة الإرهاب

مالي: الحكومة وجماعات متمردة تبدآن الحوار على أمل حل الأزمة.. سلمياً

واغادوغو - «ا. ف. ب»: اتفقت الحكومة المالية وجماعتان متمردتان امس الاول على احترام «الوحدة الوطنية» لمالي اثناء اول جولة من المحادثات بين الطرفين لمحاولة انهاء الازمة التي ادت الى انقسام هذه الدولة الى قسمين.

وجاء في بيان مشترك ان وفود الحكومة وجماعة انصار الدين والحركة الوطنية لتحرير ازواد اتفقوا «على احترام الوحدة الوطنية لمالي وسلامة اراضيها» كما اتفقوا على «رفض اي شكل من اشكال التطرف والارهاب».

ومن بين «المبادئ» التي اتفقوا عليها كذلك «احترام حقوق الانسان والكرامة الانسانية والحريات الاساسية والدينية».

وكانت اول محادثات مباشرة بين السلطات المالية والجماعتين المتمردتين بدأت الثلاثاء في واغادوغو باشراف الوسيط الاقليمي رئيس بوركينا بليز كومباوري في مسعى للتوصل الى حل سياسي للازمة في مالي.

والتقى تحت اشراف كومباوري وفد من الحكومة المالية برئاسة وزير الخارجية تيمان كوليبالي وموفدون من جماعة انصار الدين، احدى الجماعات الاسلامية التي تحتل شمال مالي، ومن الحركة الوطنية لتحرير ازواد للمتمردين الطوارق.

وحضر ايضا ممثلون عن ساحل العاج ونيجيريا والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ومنظمة التعاون الاسلامي.

وهذا اللقاء المشترك الاول يرمي الى الدفع باتجاه حل تفاوضي للازمة في شمال مالي، المنطقة الشاسعة التي سقطت في ايدي الاسلاميين المسلحين الذين اخرجوا منها متمردي الحركة الوطنية لتحرير ازواد في يونيو بعد ان هزموا معا الجيش المالي مطلع العام 2012.

وقبل هذا الاجتماع الهام في القصر الرئاسي استقبل كومباوري مداورة موفدي باماكو وموفدي الحركة الوطنية لتحرير ازواد، وانصار الدين كما علم من المعنيين. وهي المرة الاولى التي يتبادل فيها موفدو الحكومة المالية الكلام رسميا مع كل من التنظيمين المسلحين.

جانب من اجتماع واغادوغو

«الإفريقي» يستعجل الأمم المتحدة لإقرار التدخل العسكري

واثناء اللقاء الذي جرى في اجواء «جيدة» اكد وفد السلطة المالية والحركة الوطنية لتحرير ازواد «امام الوسيط استعدادهما لايجاد حل تفاوضي» كما صرح موسى اغ اسارید احد المتحدثين باسم حركة الطوارق لوكالة فرانس برس.

واضاف الاخير انه «لم يقطع اي تعهد غير الموافقة على الالتقاء مجددا حول نفس طاولة المفاوضات».

لكن من حيث الجوهر يتوقع ان تصطدم المحادثات بمطالب كل فريق.

والخطوط الحمر التي حددتها باماكو لاي تفاوض تتلخص باحترام وحدة وسلامة اراضي مالي والطابع العلماني للدولة.

ومن جهة انصار الدين ابدت الجماعة الثلاثاء استعدادا حذرا ل«الاستماع» الى مبعوثي باماكو. وهذه الجماعة المؤلفة بمعظمها من طوارق مالي تغيرت لهجة خطابها الى حد كبير تحت ضغط بوركينا فاسو والجزائر التي تقوم ايضا بدور وساطة. فقد اكدت الجماعة تخليها عن فرض الشريعة في كل ارجاء مالي، باستثناء المناطق الواقعة تحت سيطرتها، كما اكدت استعدادها للمساعدة على استئصال «الارهاب» في الشمال.

وبذلك ابتعدت جماعة انصار الدين عن الجماعتين الاسلاميتين الاخريين اللتين تحتلان المنطقة وهما الجهاديون خصوصا الاجانب في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وجماعة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا، الا انها تفرض مثلهما الشريعة بشكل متشدد في معاقلها.

اما الحركة الوطنية لتحرير ازواد التي تبقى مهمشة على الارض ما زالت تعتبر عنصرا اساسيا خصوصا وانها تخلت عن مطالبتها بالاستقلال لتكتفي بالمطالبة بـ«الحكم الذاتي».

لكن السلطات المالية تطالب «بان تتخلى الحركة الوطنية لتحرير ازواد بشكل علني ورسمي عن اهدافها الانفصالية والحكم الاتي» كما اوضح تيبيليه درامي العضو في وفد باماكو.

وهذه المحادثات الصعبة التي بدأت في واغادوغو لا تحظى بالاجماع، مع انتقاد بعض الفعاليات السياسية المالية الرافضة لاي تسوية، لكن ان توصلت الى نتيجة فان التدخل العسكري الافريقي الذي يجري تحضيره حاليا لن يستهدف سوى «الارهابيين»، اي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وجماعة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا.

ومن المرتقب ان تعلن الامم المتحدة موقفها في ديسمبر الجاري.

وعلى غرار المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وجه رئيس دولة بنين توماس بوني يايي الذي يتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الافريقي والرئيس التشادي ادريس ديبي الثلاثاء «نداء» الى الامم المتحدة لكي تجيز انتشار هذه القوة «على عجل».

واعتبر رئيس ساحل العاج الحسن وتارا الذي يتولى رئاسة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الثلاثاء ان تدخلا عسكريا في مالي «ضروري وفي اسرع وقت».

وقال وتارا لدى خروجه من الاليزيه في باريس عقب لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند «ينبغي بالتاكيد اجراء الحوار السياسي لكن يبدو لي ان التدخل العسكري امر ضروري وفي اسرع وقت».

وقد اصيب القادة الافارقة بخيبة امل كبيرة ازاء التقرير الاخير للامين العام للامم المتحدة بان كي مون. فقد اعتبر التقرير ان القوة ستكون «ضرورية على الارجح كمرجع اخير ضد الاكثر تطرفاء بين الجماعات المسلحة، محذرا في الوقت نفسه من المخاطر على الوضع الانساني وفرص التوصل الى حل سياسي.

وتمنت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون من ناحيتها وضع «اطار ذي صدقية لاجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب» بغية التوصل الى «حل دائم» في مالي.

وقد اعطى الاتحاد الاوروبي موافقته المبدئية لارسال بعثة من 250 مدربا الى مالي يكلفون بتدريب اربع كتائب من 650 جنديا ماليا استعدادا للتدخل في الشمال.

اما تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي فهدد من ناحيته فرنسا التي تدعم لوجستيا عملية مسلحة وحلفاءها في افريقيا. وقال زعيمه ابو مصعب عبد الودود المعروف باسم عبد الملك دروكدل في شريط فيديو «ان الصحراء ستكون مقبرة كبيرة لجنودكم». مهددا ايضا حياة الفرنسيين السبعة المحتجزين رهائن في المنطقة.

الزعيم الجديد يلمح إلى تقليص سلطات الحزب الحاكم

الصين: جينبينغ يتعهد بتطبيق حكم القانون

شي جينبينغ

بكين - «ا. ف. ب»: تعهد الزعيم الصيني الجديد شي جينبينغ امس الاول بتطبيق حكم القانون، وذلك في تصريحات يبدو انها تهدف الى تخفيف الاستياء الاجتماعي المتزايد تجاه الفساد الحكومي.

وفي خطاب في قاعة الشعب الكبرى بمناسبة الذكرى الثلاثين لوضع الدستور الصيني في 1982، تحدث شي عن تقليص سلطات الحزب الحاكم شبه الدكتاتورية.

وتعد تصريحاته الاقوى التي يدلي بها زعيم صيني حول ضرورة فرض قيود قانونية على الحزب، وتاتي وسط سلسلة من فضائح الفساد وانباء عن ثروات كبرى العائلات الشيوعية في الصين. وقال شي في التصريحات التي بثها التلفزيون الصيني المركزي «علينا ان نرسخ بقوة في المجتمع سلطة الدستور والقانون وان نسمح للجماهير الواسعة بان تؤمن بشكل تام بالقانون».

واضاف ان «التطبيق التام للدستور يجب ان يكون المهمة الوحيدة والعمل الاساسي في بناء دولة شيوعية يحكمها القانون». وتم تعيين شي الشهر الماضي رئيسا للحزب الشيوعي ومن المقرر ان يتولى رئاسة الدولة من الرئيس الحالي هو جينتاو في مارس في اطار انتقال القيادة الصينية الذي يحدث مرة كل عشر سنوات.

وشاب العملية الانتقالية هذا العام فضيحة السياسي بو شيلاي وما تكشف عن ثروة عائلات مسؤولين كبار بينها عائلتا شي جينبينغ ورئيس الوزراء وين جياباو.

وبعد استبعاده من الحزب الشيوعي الصيني سيحاكم بو، العضو السابق في المكتب السياسي بتهمة الفساد واستغلال السلطة.

ومنذ توليه زعامة الحزب الحاكم، تعهد شي مرارا بمكافحة الفساد، وتوعد الثلاثاء بكبح جماح كبار القادة الصينيين. وقال «يجب ان نضع اليات لتقييد السلطة والاشراف عليها. يجب ان تكون السلطة مسؤولة، وتحت الاشراف، ويجب التحقيق في اية انتهاكات للقانون». واضاف «يجب ان نضمن ان تستخدم السلطة التي يولينا اياها الناس لمصلحة الناس. وليس لاية منظمة او فرد حقوق خاصة تجعله يتجاوز الدستور او القانون، واي انتهاك للدستور والقانون يجب ان يخضع للتحقيق».

واكد على ان «ضمان تطبيق الدستور هو ضمان لمنح الناس حقوقهم الاساسية.. والدفاع عن كرامة القانون هو دفاع عن ارادة الحزب وكرامة الشعب».

طهران تؤكد سيطرتها على «سكان إيغل»... رغم نفي واشنطن

طهران - «ا. ف. ب»: دعا مسؤول عسكري ايراني امس الولايات المتحدة الى «اعادة تعداد طائراتها بدون طيار» بعد ان نفت واشنطن فقدانها طائرة على اثر اعلان طهران الثلاثاء الاستيلاء عليها اثناء مهمة مراقبة قرب السواحل الايرانية في الخليج.

وقال الجنرال رمضان شريف المتحدث باسم الحرس الثوري ساخرا كما نقلت عنه وسائل اعلامية محلية «اقترح على القائد الامريكي ان يعيد تعداد طائراته بدون طيار بدقة».

وكانت قوات النخبة في الجيش الايراني المسؤولة خصوصا عن امن الحدود البحرية في الخليج اكدت الثلاثاء انها نجحت مؤخرا في انزال طائرة مراقبة تكتيكية صغيرة بدون طيار من طراز سكان ايغل تستخدمها البحرية الامريكية في مهمات مراقبة على طول السواحل الايرانية.

وبث التلفزيون الايراني صورا قال انها لهذه الطائرة وهي رمادية اللون بدون اي اشارة مميزة وتبدو في حالة سليمة، لكن البحرية الامريكية نفت ان تكون فقدت طائرة بدون طيار خلال الاشهر الاخيرة فيما اكد البيت الابيض انه لا يوجد «اي دليل» على حدوث هذا الامر.

وقال الجنرال شريف «ان الامريكيين لا يريدون الاقرار بنكساتهم، لكنهم سيضطرون للاعتراف عاجلا ام اجلا بخسارة طائرة بدون طيار».

واضاف «ان دعت الضرورة سننشر معلومات اخرى حول اسر الطائرة بدون طيار».

وصرح المتحدث باسم الحرس الثوري ايضا في مقابلة مع صحيفة اعتماد ان الطائرة الامريكية بدون طيار «كانت تجمع معلومات استخباراتية حول مواقع عسكرية وحول نشاط مصافي نفطية» ايرانية عندما وقعت «في الاسر مع حد ادنى من الاضرار».

واضاف «استحوذنا على المعطيات التي سجلتها الطائرة وهي تظهر نوع المعلومات التي يبحث عنها الامريكيون».

واكد ايضا «انهم لن يستطيعوا بسهولة دحض اسر هذه الطائرة».

كوريا الشمالية تواصل تحضيراتها لإطلاق الصاروخ

سيول - «ا. ف. ب»: افادت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء امس ان كوريا الشمالية انجزت نصب الصاروخ الذي سيطلق خلال الشهر الجاري قمرا صناعيا مدنيا يشتبه الغربيون وجزء من الاسرة الدولية بانه صاروخ بالستي.

وتابعت الوكالة نقلا عن مصدر في الحكومة الكورية الجنوبية انه تم نصب الطبقات الثلاث من الصاروخ اونها-1 في موقع الاطلاق في محطة سوهاي «شمال غرب» التي جرت منها عملية فاشلة لاطلاق صاروخ في ابريل 2012.

وقال المصدر ان «قسما من العمال غادروا الموقع».

وبحسب يونهاب، يترتب على بيونغ يانغ الان تثبيت تجهيزات مثل الرادارات والكاميرات قبل ملء الخزانات بالوقود.

واشارت كوريا الشمالية ادانات من كوريا الجنوبية وحلفائها وبينهم الولايات المتحدة وكذلك من الامم المتحدة وروسيا باعلانها الاسبوع الماضي عزمها على اطلاق صاروخ لوضع قمر صناعي للمراقبة الارضية في المدار بين 10 و22 ديسمبر.

وتعتبر هذه الهيئات والدول انه اختبار جديد لاطلاق صاروخ بالستي بعيد المدى بينما يخضع النظام الشيوعي لمجموعة من العقوبات الدولية بعد تجربتين نوويتين اجراهما في 2006 و2009 في اعقاب عمليتي اطلاق صاروخ.

ودعت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الثلاثاء الحلف الاطلسي وروسيا الى الضغط على كوريا الشمالية لمنعها من القيام باطلاق الصاروخ.

وقالت كلينتون خلال اجتماع لمجلس الحلف الاطلسي وروسيا في بروكسل ان «الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ بشان اعلان كوريا الشمالية مؤخرا بانها تعتزم اطلاق صاروخ اخر». واضافت بحسب ما نقل عنها مسؤول امريكي «ندعو الجميع هنا الى دعوة كوريا الشمالية علنا للالتزام بشكل تام بواجباتها تجاه مجلس الامن الدولي».

واعلنت الصين الاحد انها «قلقة» من المشروع الكوري الشمالي وتامل ان «تبذل الاطراف المعنية جهودا لتشجيع الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية».

من جهتها تؤكد كوريا الشمالية ان عملية الاطلاق ذات اهداف «سلمية» وان هدفها وضع قمر صناعي مدني في المدار.

باكستان: مصرع جنديين بانفجار «مفخخة» عند مدخل قاعدة للجيش

بيشاور «باكستان» - «ا. ف. ب»: اعلن مسؤولون ان هجوما انتحاريا بالسيارة المفخخة وقع امس عند مدخل قاعدة للجيش الباكستاني في اقليم قبلي قريب من افغانستان مما اسفر عن مقتل جنديين والحق اضرارا بعيادة طبية.

واوضح مسؤولون عسكريون ان انتحاريين قاما بتفجير سيارة بيك اب كانا على متنها عند مدخل معسكر زراي نور الواقع على بعد سبعة كيلومترات من وانا كبرى مدن الاقليم جنوب وزيرستان.

وقال مسؤول عسكري لوكالة فرانس برس ان «جنديين استشهدا» موضحا ان المهاجمين قتلا ايضا. ولا يجري تعداد الانتحاريين مطلقا في حصيلة القتلى اثر وقوع هجوم.

وقال حاكم هذا الاقليم شهيد الله ان المهاجمين اندفعا بسيارة البيك اب واصطدما بمدخل هذا المعسكر. وقال لفرانس برس «ان اضرارا لحقت بمدخل المعسكر وعيادة طبية صغيرة في داخله».

ويعد اقليم جنوب وزيرستان معقلا للملا نظير وهو «امير حرب» باكستاني حارب القوات الغربية في افغانستان المجاورة. وقد نجا هذا الاخير الاسبوع الماضي من هجوم دام في قلب معقله وانا.

ويقيم الملا نظير وهو من قبيلة احمدزاي وزير علاقات متوترة مع حركة طالبان باكستان بزعامة حكيم الله محسود التي تكثف الهجمات على القوات الباكستانية وليس على اهداف في افغانستان.

وعلى اثر هذا الهجوم امهل مجلس جيرغا «اعيان» محلي افراد قبيلة محسود المقيمين في قطاع وانا حتى الخامس من ديسمبر لمغادرة المكان كما قال اشخاص يقيمون في هذه المنطقة لوكالة فرانس برس.

المنافسة محتدمة بين مهاما وادو

غانا تجدد رئاستها... غداً

اكرا - «ا. ف. ب»: تنتخب غانا غدا الجمعة رئيسها في منافسة تبدو محتدمة بين الرئيس بالوكالة جون دراماني مهاما وخصمه الرئيسي في المعارضة في بلد يعتبر نموذجا للديمقراطية في افريقيا وحيث الانتاج النفطي الاخير يبعث الامال بمستقبل واعد.

وقد تناوب الحزبان الرئيسيان على الحكم منذ اعتماد التعددية الحزبية في العام 1992، مما يجعل من غانا نموذجا للاستقرار في منطقة غالبا ما تكون الانتخابات فيها مرادفا للازمات العنيفة. والى اكرا توجه الرئيس الامريكي باراك اوباما في اول زيارة الى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى في العام 2009.

ولم يتسلم الرئيس المنتهية ولايته جون دراماني مهاما «54 عاما» مرشح المؤتمر الوطني الديمقراطي السلطة الا في يوليو الماضي على اثر وفاة سلفه جون اتا ميلز بسبب اصابته بمرض فجائي.

ومنافسه نانا اكوفو ادو «68 عاما» من الحزب الوطني الجديد هزم في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2008 بفارق اقل من 1 في المئة من الاصوات ويسعى الى قلب الوضع هذه المرة.

وسيختار الناخبون ايضا برلمانا جديدا سيضم 275 مقعدا بدلا من 230. وكان المؤتمر الوطني الديمقراطي تقدم على الحزب الوطني الجديد ببعض المقاعد في العام 2008.

وسيشارك ستة مرشحين ايضا في الاقتراع الرئاسي وقد يجذبون عددا كافيا من الاصوات لمنع احد المتنافسين الرئيسيين من الفوز في الانتخابات من الدورة الاولى. وفي هذه الحالة سيتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع مجددا في 28 ديسمبر.

ويرى المحللون ان تطلعات الناخبين اكبر من اي وقت مضى بالنسبة لهذه الانتخابات الرئاسية الديمقراطية السادسة وفيما الاقتصاد في اوج نموه مع انتاج نفطي يضاف الى صادرات الذهب والكاكاو.

وقال دانتي موسي من مكتب البنك الدولي في غانا ان التطلعات «اكبر ايا يكن الفائز» مضيفا «ان الرهانات تبدلت».

وبلغت نسبة النمو الاقتصادي 14 في المئة في 2011، اول سنة كاملة للانتاج النفطي مع توقعات بـ8 في المئة للعامين 2012 و2013 بحسب البنك الدولي.

واشار موسي الى ان نموا بهذه السرعة يحمل الحكومة «مسؤوليات» جديدة.

وقد بدأت اول موجة احتجاج ما من شانه ان يسيء الى الرئيس المنتهية ولايته.

ويعتبر كثيرون من الغانيين «انهم لم يجنوا اي مكاسب من كل التدابير الاقتصادية المتخذة ومستوى معيشتهم لم يتغير فعلا منذ سنتين» على ما قال فرنكلين اودورو مساعد مدير المركز الغاني للتنمية الديمقراطية.

وقد يعاني مهاما ايضا من انقسامات داخلية في المؤتمر الوطني الديمقراطي لاسيما وان الرئيس السابق الذي يعتبر بطلا وطنيا عبر علنا عن خيبات امله ازاء الحزب الذي اسسه بنفسه قبل عشرين عاما.

لكن المراقبين يرون ان مهاما نجح في البروز في البلاد في خلال اربعة اشهر ونصف على رأس الدولة وحتى الان غالبا ما فضل الغانيون اعادة انتخاب الرؤساء المنتهية ولايتهم خصوصا في 1996 و2004.

والفائز سيلقى على عاتقه مهمة ضخمة لادارة توزيع عائدات النفط الذي بدأ انتاجه في اواخر العام 2010.

والحقل النفطي الاوفشور جوبيلي الاول الذي جرى استثماره ينتج اقل من طاقته قياسا الى توقعات الانتاج، مع 80 الف برميل في اليوم كمعدل وسطي، لكن هذا الرقم مرشح للارتفاع قريبا خصوصا بفضل استثمار حقول اخرى.

ومسالة معرفة كيفية انفاق هذا المال كان موضوعا رئيسيا تمحورت حوله الحملة التي وعد خلالها مهاما ببنى تحتية جديدة فيما دافع اكوفو ابدو عن وعده الرئيسي وهو تامين التعليم الثانوي مجانا.

وبعول هذا البلد الذي يعد اكثر من 24 مليون نسمة ايضا بشكل كبير على صادراته من الكاكاو والذهب، لكن موسي حذر من ان ازدهاره الاقتصادي قد يتعرض للتهديد ان «تدهورت الاسعار العالمية».

لكن مستقبل غانا يبقى واعدا برأي موسي خصوصا وان البلاد اكتسبت مصداقية بصفتها نموذجا للديمقراطية في المنطقة.

فالى الشرق من غانا تقع توغو التي تحكمها الاسرة نفسها منذ 40 عاما، والى الغرب ساحل العاج التي خرجت لتوها من ازمة دامية ناجمة عن الانتخابات.

ونيجيريا القوة الاقتصادية الاقليمية والتي تعد اول منتج للنفط في القارة، تهزها مشاكل امنية خطيرة فيما لا يزال الفساد ينخر اقتصادها.

مؤيدون لمهاما خلال تجمع انتخابي